تأثير استخدام السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

*** أ.د / محمد وجيه سكر**
**** أ.د / محمد عبدالسلام أبو ريه**
***** أ / هناء صبحي عبد المولى شلبي**

المقدمة ومشكلة البحث:

تعتبر التربية المسرحية ظاهرة تربوية، تعتمد على الفن المسرحي كأداة لتحقيق أهدافها التربوية ، وتحقق ايضا أهدافا فنية وجمالية، فالتلميذ في المدرسة إنسان في موقع التحصيل العلمي، حيث يكتسب الخبرات، التي تتشكل منها شخصيته، وهذه المسلمة تعد أساسية في تحديد مفهوم التربية المسرحية، وهي البوابة الرئيسية للدخول إلى فهم هذه الظاهرة التربوية الحديثة، فالتربية المسرحية جزءا من العملية التربوية، ويعد المسرح المدرسي امتدادا لعنصر اللعب عند الطفل، فهو وسيلة تعمل على تكييف النشاط المدرسي بشكل يضمن استغلال الطاقة الكامنة عنده لتمكينه من المشاركة، واكتشاف ذاته وتنمية خياله ومواهبه، خاصة في هذا العصر عصر الانفجار المعرفي، إذ تتزايد المعرفة الإنسانية بصورة مذهلة، وقد ادى حصول تقدم كبير في مفهوم عملية التعليم و التعلم و طرقها ووسائلها إلى تغيير دور كل من المعلم والمتعلم، و أصبح المتعلم محور العملية التعليمية.

وتري **هبة خالد سليم (٢٠١٩)** أنه قد جاء التركيز على أهمية المسرح المدرسي الذي يرتكز أساسا على عنصري الدراما و اللعب، حيث أن طريقة الدراما و اللعب التعليمية يمكن استخدامها في التدريس في المرحلة الأساسية، والتي تعد نوعا من النشاط الهادف الذي يتضمن أفعالا معينة يقوم بها التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في حصة معينة في ضوء قواعد محددة تتبع بغرض إنجاز هدف معين؛ حيث تعتبر الدراما من الوسائل الفاعلة والتي تعتمد عليها التربية الحديثة في تنمية المتعلمون روحيا، وجسديا، ونفسيا، وذهنيا، كونها تعمل على ترقية المتعلمين وتسليتهم، هذا فضلا عن مساعدتهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية، والعمل على تنميتها وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم وتطوير قدراتهم على الارتجال، وكلها جوانب تنعكس إيجابا

* **أستاذ البحث العلمى المتفرغ بقسم علم النفس الرياضى - كلية التربية الرياضية - جامعة كفرالشيخ.**
** **أستاذ علم النفس الرياضى بقسم علم النفس الرياضى - كلية التربية الرياضية - جامعة كفرالشيخ.**
*** **باحثة بقسم علم النفس الرياضى - كلية التربية الرياضية - جامعة كفرالشيخ.**

على المردود المتوقع على المستويين التربوي و التعليمي، فللدراما دورا كبيرا في تنمية التفكير عند الأطفال، بل هي إحدى طرق صنع التفكير نفسه.(12: 13)

فالسيكودراما تعتمد فكرتها الأساسية على شكل من اشكال لعب الأدوار بالاستناد الى نظرية مورينو في القياس الاجتماعي (السيوسودراما) والذي يعتبر واقعا مسرحيا تصويريا لمشكلات اجتماعية، نفسية، سلوكية وهي تأتي على شكل تعبير حر تلعب التلقائية فيها الدور الأول ، وفيها يقوم التلميذ عن التعبير بحرية عن مكنون مشاعره في جو يوحي بالأمن والطمأنينة بهدف إحداث تأثير في شخصيته ، وتهدف الدراما إلى تطوير الخيال والإبداع من خلال تأدية الالعاب والمواقف الدرامية، إضافة إلى تطوير المشاعر والانفعالات، ويكون ذلك من تأدية الالعاب المواقف الدرامية، كأن يقوم الطفل بعرض مسرحية، أو قصة، أو تقليد إحدى الشخصيات، أو تقمص أحد الأدوار، سواء أكان ذلك داخل حجرة الصف او خارجها.(13 : 87)

ويشير **Hamamci, Z (2006)**.أن المهارات التي يمتلكها الأطفال تعتبر أحد أهم المكونات الرئيسية للشخصية وتعد درجة امتلاك تلك المهارات واتقان استخدامها في التواصل الفردي والجماعي مؤشرا على صحة الفرد وصحة توافقه مع العالم المحيط به، وتعد المهارات الاجتماعية من بين أحد أهم العناصر المكونة والمحددة لنوعية وسلوك التفاعل الاجتماعي الذي يقوم به الفرد مع الآخرين ، فتلك المهارات ضرورية لكل طفل وذلك لأداء متطلبات الحياه بطريقة سليمة والعيش بطريقة أقرب ما يكون للصحة النفسية ولتنميه هذه المهارات يجب استخدام أسلوب له تأثير إيجابي على الأطفال مثل السيكودراما والذي يحاكي التصرفات اليومية للأطفال في معظم الألعاب بحيث يستخدم فيه التكتيكات الدرامية التي تجعل الطفل يقوم بأدوار قد تتعلق بماضيه أو حاضره أو مستقبله بهدف الوصول إلى الاستبصار وتحقيق مبدأ التنفيس الانفعالي.(14 : 203)

والمهارات الاجتماعية يمكن تعلمها من خلال طرق متعددة مثل الألعاب، والمجموعات وتعديل السلوك وتمارين حل المشكلة بالإضافة إلى المدرسين والمرشدين والهيئات الأخرى ونستطيع أن نتعلم فنيات إضافية مثل المشاركة وقص القصص وتبادلها وهناك أيضا طرق متعددة لمساعدة الأطفال الخجولين مثل الملاحظة الفاعلة وتعليم المهارات الاجتماعية وتكوين المجموعات والتشجيع والنقص في المهارات الاجتماعية يكون نتيجة الفشل في اكتساب المهارات الاجتماعية بسبب ندرة الفرص لتعلم المهارة أو ندرة الفرص لتعلم النماذج من السلوك الاجتماعي المقبول. (5 : 86)

تعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان واكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، فالطفولة هي الغد والامل ولذلك فإن مستقبل أي مجتمع يتوقف الى حد كبير على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم والاهتمام بالإمكانيات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونموا سليما، من هنا أصبح الاهتمام بالطفل هدف تسعى إليه جميع المجتمعات لتحقيقه نظرا لأن الطفل هو مستقبل أى امه وعليه يتحدد مستقبلها ولا شك أن الاهتمام بالأطفال ذوي المشكلات والاضطرابات السلوكية المختلفة قد أخذ في الآونة الأخيرة اهتماما ملحوظا.(3 : 10)

وتمثل المرحلة الابتدائية مرحلة هامة في حياة الإنسان وذلك لا يرجع فقط لما يكتسبه ويتعلمه في هذه المرحلة ، وانما أيضا نتيجة للتغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة والمتسارعة التي يمر بها الطفل لذلك من المتوقع تعرض الطالب في هذه المرحلة للكثير من المشكلات وما يؤكد على أهمية هذه المرحلة أيضا أن الكثير من العلماء والعاملين في الحقل النفسي يرون أن مشكلات الكبار المختلفة ترجع في أسبابها إلى مرحلة الطفولة أي إلى ماضيهم وطفولتهم وتجاربهم السابقة وخبراتهم التي مروا بها وأحاطت بهم عندما كانوا أطفالا حيث تعد المخاوف الاجتماعية من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الإنساني، وهي مصدر للكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدي الأفراد بخاصة تلك المرحلة.

وترى الباحثة أن الأطفال عادة يقومون أثناء حياتهم اليومية باللعب فأحيانا يكون بألعاب نشاطية تفاعلية فيما بينهم، وأحيانا أخرى يقومون بإجاد واقع وهمي يقومون هم بصناعته حيث يلعبون في هذا الواقع أدوار متعددة متنوعة كأنهم (أباء، أمهات، مدرسون) ومن خلال ممارستهم لهذا اللعب يصيحا الواقع الذي اوجدوه بالنسبة لهم حقيقيا وهذا ما نسميه "الدراما" فمن خلال هذا اللعب الوهمي يتعلم الأطفال أشياء متعددة ويطورون أشياء كثيرة في شخصياتهم ومهاراتهم وقدراتهم (العقلية، الانفعالية، الاجتماعية)، وعلى بالرغم من اتسام هذه المرحلة بالبراءة والامل إلا انها لا تخلو من المشكلات المتعددة التي تواجه الأطفال في هذه المرحلة الهامة ومن المشكلات والاضطرابات التي تتجلي وضوحا وتكثر ظهورها في مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة المشكلات الاجتماعية وهي (التعبير الحر، الاستقلالية والاعتماد على الذات ، تقبل الأخر ، التعاون) ونظرا لأهمية هذه المهارات وضرورتها فكرت الباحثة في كيفية تنميتها للارتقاء بهذا الجيل

وتنميته ورفعته، ومن هنا كانت الحاجة ملحة للبحث عن أسلوب إرشادي يتناسب مع طبيعة الأطفال في المرحلة الابتدائية ويتمشى مع مشكلاتهم السلوكية بغرض التخفيف من حدة هذه المشكلات مما أثار تفكير الباحثة في حل مناسب لتلك المشكلة وهو استخدام أسلوب السيكودراما (الدراما النفسية) والذي يعتمد على التفاعل الحركي بين افراد المجموعة بشكل عفوي وابداعي وهي عملية إبداعية تعتمد وتهتم بحركة التطور نفسها والمشتركون فيما بينهم وتذهب إلى أبعد الحدود، أبعد من مجرد حل المشكلات أو الوعي بها، وتفهم بعمق كل تعقيدات حياتنا الحاضرة، حيث أنها تعتمد على الصدق الخالص الذي ينشأ من مفهوم أننا جزء من منظومة حياتية عامة يشترك فيها الآخرون على اختلاف مذاهبهم وحياتهم ، كما تعد نوع من العلاج النفسي الجماعي الذي يعنى بالتغيير داخل المجموعة بشكل غير مباشر بواسطة استخدام الدراما النفسية العلاجية وهي تعتبر خليط من العلاجات النفسية المختلفة وقد أثبتت الكثير من الدراسات فاعلية هذا الأسلوب مثل دراسة كل من **نورا محمد عرفة محمود (2018) ، عزة عرابي محمد (2018) ، سوزان احمد محمد عطية (2018) ، أحمد سليمان سلامه محمد (2018) ، مها فرحات محمد (2020) ، محمود السيد يوسف محمود (2020)** ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في معرفة تأثير استخدام السيكودراما في تنمية المهارات لاجتماعية لأطفال الحلقة الأولي من التعليم الأساسي.

(9)،(10)،(2)،(6)،(7)،(11)

2/1 **هـــــــدف البحث**:

يهدف البحث إلى معرفة تأثير استخدام السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الحلقة الأولي من التعليم الأساسي.

3/1 **أهمية البحث**:

يمكن أن يسهم هذا البحث في:

1- تنمية المهارات الاجتماعية لدي اطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

2- الكشف عن تأثير أسلوب السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية

3- قياس مستوي المهارات الاجتماعية لدي طفل الحلقة الأولي من التعليم الأساسي

4- توجيه أنظار المسئولين على العملية التعليمية إلى أهمية الإرشاد النفسي

5- كشف مشكلات الطلبة وتفهم ذواتهم وادراك رغباتهم

4/1 **فروض البحث**:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

5/1 **مصطلحات البحث**:

السيكودراما:

مصطلح السيكودراما يتكون من كلمتين هما سيكو ومعناها النفس ودراما ومعناها مسرح وهي طريقة نشطة تهدف للوصول إلى أعماق النفس "وهي شكل حي من أشكال استكشاف النفس وسبل أغوارها، يقوم على أسس نفسية وعلاجية إرشادية بالدرجة الأولى. (8: 11)

المهارات الاجتماعية:

هي إجراء ديناميكي يشتمل على قدرات الفرد المعرفية واللغوية والاجتماعية وتطوير هذه المهارات إلى استراتيجيات تفاعل بحيث تصبح مهارات فعالة في معظم البيئات الاجتماعية.

(65 : 1)

الدراسات المرجعية: -

1. دراسة **أمجد عزت عبد المجيد جمعة (2005) (3)** بعنوان الدراسة :مدي فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، وهدفت الدراسة الى معرفة مدي فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، واستخدمت الباحثة المنهج استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين ضابطة وتجريبية ،واشتملت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة رفح والبالغ عددهم (٢١٠) طالب وقام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (50) طالبا من طلاب المدارس الإعدادية في منطقة رفح، بغرض تقنين أداة الدراسة عليها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام في البيئة الفلسطينية، عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة واختار الباحث عينة البحث بطريقة القصدية وبلغ عددهم (160) طالبا قام الباحث بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية عليهم المعد لذلك ، وكانت أهم النتائج ، كانت وكانت أهم النتائج من حدة بعض المشكلات القوى البرنامج

التجريبي المقترح المعد بأسلوب السيكودراما للتخفيف السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة وكالة الغوث في محافظة

2. **دراسة حسام محمد شحاتة (٢٠١٢) (4)** بعنوان فعالية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين وهدفت الدراسة الى هدفت الدارسة معرفة فاعلية برنامج ارشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المنطوين ، واستخدمت الباحثة المنهج، استخدم الباحث في البحث المنهج شبه التجريبي بمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، واشتملت عينة الدراسة من (6) طالبا من طلاب المدارس الابتدائية بخان يونس وكانت أهم النتائج، كانت وكانت أهم النتائج ان البرنامج الارشادي المقدم كان فعالا وناجحا في تطوير مهارات الأطفال المنطوين

3. دراسة **أحمد سليمان سلامه محمد (2018) (2)** بعنوان فعالية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التوحديين، وهدفت الدراسة الى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التوحديين من خلال استخدام بعض الفنيات السيكودرامية، وقد تم تحقيق ذلك من خلال تطبيق برنامج قائم على السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التوحديين، واستخدمت الباحثة المنهج، شبه التجريبي ، واشتملت عينة الدراسة على (5) أطفال (4) ذكور، وأنثى من الذين تم تشخيصهم مسبقا بالتوحد وفقا لمعايير التوحد في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM – IV) من إعداد الجمعية الأمريكية للطب النفسي (ABA,1994) والذين حصلوا على درجات متوسطة تراوحت ما بين (32 – 41) على مقياس التوحد الطفولي (CARS) من إعداد (Shopler, 1983) ترجمة وتقنين (طارش بن مسلم الشمرى، زيدان أحمد السرطاوى، صفاء رفيق قراقش، 2010) وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (8 – 14) سنة بمتوسط حسابي قدره (11.8) عاما وانحراف معياري (2.4). والذين حصلوا على نسبة ذكاء تراوحت ما بين (50 – 75) درجة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ممن حصلوا على درجات منخفضة على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية (إعداد الباحث) ،وكانت أهم النتائج، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب فروق درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

4. دراسة **سوزان احمد محمد عطية (2018) (6)** بعنوان إستخدام السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وهدفت الدراسة الى استخدام السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم والتحقق من فاعلية البرنامج السيكودرامي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، واشتملت عينة الدراسة (15) طفل وطفلة من ذوي صعوبات التعلم. و قد تم اختبار الأطفال من عينة قوامها (200) طفل و طفلة تتراوح اعمارهم الزمنية من 5 الى 6 سنوات من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار الذكاء لبيئة الصورة الخاصة (إعداد: محمود أبو النيل، 2013)، بطارية صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة "التشخيص – التدفق" (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، 2010) اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ ، 2010 اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، 2008) برنامج سيكودرامي لتنمية مهارات الاجتماعية إعداد الباحث ، وكانت أهم النتائج استخدام السيكودراما يعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

5. دراسة **سعد فايز سعد السيد** (2018) (5) بعنوان فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك العدواني لدي الأطفال ضعاف السمع، وهدفت الدراسة الى تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك العدواني من خلال برنامج قائم على السيكودراما لدي الأطفال ضعاف السمع، ومعرفة استمرارية تأثير البرنامج السيكودرامي لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك العدواني لدي أطفال المجموعة التجريبية ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي واشتملت عينة الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من: (20) طفلا ممن لديهم ضعف في السمع وتراوحت أعمارهم الزمنية (9 – 12) سنوات بمتوسط (11.5) سنة، وانحراف معياري (0.87)، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس السلوك العدواني للأطفال (إعداد أ.د/ آمال عبد السميع باظه، 2008)، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (إعداد أ.د/ أماني عبد المقصود عبد الوهاب، 2014)، البرنامج السيكودرامي (إعداد/ الباحث)، وكانت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة

التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية في القياسيين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية علي مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس السلوك العدواني في القياسيين (القبلي والبعدي) في اتجاه القياس القبلي ،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية في القياسيين (البعدي والتتبعي) ،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس السلوك العدواني في القياسيين (البعدي والتتبعي).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي نظرا لملائمته لطبيعة البحث، وقد استعانت الباحثة بإحدى التصميمات التجريبية وهو التصميم التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية بتطبيق القياسات القبلية والبعدية للمجموعة.

(1) مجتمع وعينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طالبات مدرسة الشهيد عبد الرسول الرسمية للغات 2019 م / 2020 م وبلغ عددها (20) طالبة المجموعة التجريبية من اجمالي مجتمع البحث البالغ (80) طالبة وذلك بنسبة مئوية قدرها (25 %)، وقد استعانة الباحثة بعدد (20) طالبة من داخل مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وذلك لإجراء الدراسة الاستطلاعية وحساب المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) للاختبارات والاستمارات المستخدمة في البحث وجدول (1) يوضح توصيف عينة البحث.

جدول (1)
توصيف مجتمع وعينة البحث

المجتمع الكلي		المجموعة التجريبية		المجموعة الاستطلاعية	
العدد	%	العدد	%	العدد	%
80	100	20	%25	20	%25

(2) **وسائل جمع البيانات وتشمل**:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات النظرية وطبقاً لمتطلبات البحث فقد استخدمت الباحثة ما يلي:

أ- **معدلات النمو:**

-العمر الزمني من واقع سجلات الطلبة بالمدرسة .

ب- اعداد استمارة المهارات الاجتماعية

1. تحديد ابعاد استمارة المهارات الاجتماعية

وقد قامت الباحثة بتحليل الادبيات المتعلقة بالدراسة وقد توصل من خلالها الي الابعاد التي يمكن استخدامها في استمارة المهارات الاجتماعية حيث قامت بعرض الاستمارة في صورتها الأولية ملحق (2) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس من كليات التربية الرياضية وكلية التربية ملحق (1) وبلغ عددهم (10) خبير وارتضت الباحثة بنسبة اتفاق (80 %) فأكثر، والجدول (2) يوضح الأهمية النسبية لآراء الخبراء حول تحديد محاور تصميم استبيان المهارات الاجتماعية.

جدول (2)
تحديد محاور تصميم استبيان المهارات الاجتماعية ن =10

م	ابعاد الاختبار	نسبة اتفاق الخبراء
1	البعد الأول: التعبير الحر	%100
2	البعد الثاني: مهارة الاستقلالية والاعتماد على الذات	%100
3	البعد الثالث: تقبل الآخر	%100
4	البعد الرابع: مهارة التعاون	%100

يتضح من الجدول (2) ان نسبة اتفاق الخبراء على استبيان المهارات الاجتماعية كانت 100% وقامات الباحثة بصياغة مجموعة من العبارات التي يحتويها كل محور من محاور المهارات الاجتماعية

2. اعداد عبارات الاستبيان:

بعد تحديد المحاور الاساسية للاستبيان قامت الباحثة بصياغة مجموعة من العبارات التي يحتويها كل محور من محاور المهارات الاجتماعية للاستبيان حيث كان البعد الأول: التعبير الحر وقد شملت على 12 عبارة، والبعد الثاني: مهارة الاستقلالية والاعتماد على الذات وقد شملت على 12 عبارة، والبعد الثالث: تقبل الآخر وقد شملت على 8 عبارة، والبعد الرابع: مهارة التعاون وقد شملت على 12 عبارة ،وبذلك اصبح عدد العبارات 44 عبارة واستندت الباحثة في صياغتها الى التعريف الدقيق لكل محور من المحاور وكذلك استرشدت بالعديد من الاستبيانات السابقة في مجال اعداد الاستبيانات بصفة عامة ومجال المهارات الاجتماعية بصفة خاصة ، وراعت في اعداد العبارات خلوها من الاخطاء اللغوية وذلك عن طريق قيام الباحثة بعرض الاستمارة في صورتها الأولية ملحق (2) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي وذلك من كليات التربية الرياضية وكلية التربية ملحق (1) وبلغ عددهم(10) خبراء واتضح ان النسبة المئوية لاتفاق الخبراء على استمارة المهارات الاجتماعية. كانت (100 %)

- **صدق الاختبار**

وقامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المهارات الاجتماعية قيد البحث وجدول (3) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستمارة المهارات الاجتماعية.

جدول (3)
اختبار (ت) بين الربيع الأعلى والأدنى لبيان صدق استبيان المهارات الاجتماعية

م	المتغيرات	وحدة القياس	الربيع الأعلى ن=5		الربيع الأدنى ن=5		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
			م	ع	م	ع		
1	المهارات الاجتماعية	الدرجة	120.80	4.02	97.80	2.39	10.99	0.000

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي معنويه 0.05 =2.306

يتضح من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (10.99) وهي أكبر من ت الجدولية عند مستوي معنوية (0.05) ومستوي الدلالة يساوي (0.000) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيع الأعلى والأذني أي أن الاختبار ميز بين المستوي العالي والضعيف مما يعني وجود صدق في المهارات الاجتماعية

- **الثبات:**

قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان المهارات الاجتماعية ملحق (3) عن طريق تطبيق الاستبيان واعادة تطبيقه على عينة عددها (20) طلبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية بفاصل زمني مدته (7) يوم وذلك الفترة من يوم الاحد 2019/9/22 إلى يوم الاحد 2019/9/29، وتم إيجاد معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني والجدول (4) يوضح ذلك والجدول التالي يوضح معامل الثبات بين التطبيق الأول والثاني للاختبار المعرفي.

جدول (4)

معامل الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق لبيان ثبات استبيان المهارات الاجتماعية ن=20

م	المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق		إعادة التطبيق		قيمة (ر)	مستوي الدلالة
			م	ع	م	ع		
1	المهارات الاجتماعية	الدرجة	10.40	8.90	110.50	9.46	0.694	0.001

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي معنويه 0.05 =0.444

يتضح من الجدول (4) أن قيمة ر المحسوبة تساوي (0.694) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوي معنوية (0.05) ومستوي الدلالة يساوي (0.001) مما يدل على وجود ارتباط دال بين التطبيق واعادة التطبيق مما يدل على وجود ثبات في المهارات الاجتماعية

(3) **الدراسة الأساسية**:

1- القياسات القبلية:

بعد التأكد من المعاملات العلمية (الثبات –الصدق) المستخدمة قيد البحث قامت الباحثة بأجراء القياسات القبلية لمتغيرات البحث على المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (25) طالبة في عمر الطالبات واستمارة المهارات الاجتماعية وذلك في يوم الاثنين الموافق 30 /9 / 2019

- **تجانس واعتدالية توزيع البيانات**

قامت الباحثة بحساب اعتدالية توزيع البيانات لعينة البحث في عمر الطالبات واستمارة المهارات الاجتماعية والجدول (5) التالي يوضح وصف عينة البحث في المتغيرات المؤثرة على البحث.

جدول رقم (5)
وصف عينة البحث في المتغيرات المؤثرة على البحث ن = 25

م	المتغير	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التفلطح	الالتواء	(ف)	مستوي الدلالة
1	العمر	شهر	121.80	121.50	3.21	1.08-	0.308	0.134	0.717
2	المهارات الاجتماعية	درجة	96.00	96.00	10.53	0.599	0.814-	0.328	0.570

قيمة (α) الجدولية عند مستوي معنوية 0.05 = 4.28

يتضح من الجدول (5) أن معامل الالتواء يتراوح بين (−0.814– 0.308) حيث تتراوح بين (±3) مما يعني وجود اعتدالية في توزيع البيانات وقيمة اختبار(ف) تتراوح بين (0.134– 0.328) وهي أقل من القيمة الجدولية ومستوي الدلالة يتراوح بين (0.570– 0.717) وهي مستوي دلالة أكبر من (0.05) مما يدل على وجود تجانس في السن والمهارات الاجتماعية.

- **تكافؤ عينة البحث**

قامت الباحثة بحساب – تكافؤ عينة البحث في عمر الطالبات واستمارة المهارات الاجتماعية والجدول (6) التالي يوضح لبيان التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في عمر الطالبات والمهارات الاجتماعية.

جدول (6)
اختبار (ت) لبيان التكافؤ بين المجموعة التجريبية في عمر الطالبات والمهارات الاجتماعية
ن =20

م	المتغير	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
			م	ع			
1	**عمر الطالبات**	**شهر**	122.35	3.18	1.10	1.09	0.285
2	**المهارات الاجتماعية**	**درجة**	95.90	10.57	0.183	0.059	0.953

قيمة ت الجدولية عند مستوي معنوية (0.05) = 2.021

يتضح من الجدول (6) تن قيمة (ت) تتراوح بين (0.059–1.09) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية، ومستوي الدلالة يتراوح بين (0.285 –0.953) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على وجود تكافؤ في عمر الطالبات والمهارات الاجتماعية.

2- تنفيذ التجربة الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق برنامج السيكودراما على عينة البحث وذلك خلال الفترة من يوم الأربعاء 2019/10/2 إلى يوم الأربعاء 2019/11/13 واستمر تطبيق البرنامج حتى الانتهاء منه وقامت الباحثة بتنفيذ مجموعه من الإجراءات كالتالي:

- **تجهيز وتحديد مكان التجربة:** -

وقد تم ذلك في المسرح الخاص بالمدرسة وقد قامت الباحثة بتجهيز مكان التجربة بتهيئة المسرح والتأكد من خلوه من العوائق وتوافر عومل الامن والسلامة.

- **تهيئة الطالبات للتجربة:** -

قامت الباحثة في جلسة تهيئة قبل إجراء التجربة بتعريف الطالبات بالهدف من التجربة والمطلوب منهم ومواعيد الجلسات وكيفية التواصل

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث (استمارة المهارات الاجتماعية):** -

قامت الباحثة بتطبيق استمارة المهارات الاجتماعية من خلال توزيع نسخة ورقية من الاستمارة على كل الطالبات، ثم قامت الباحثة بتجميع الاستمارة وقامت بتصحيحها ورصد درجاتهم ولقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة قبل بدء المقرر من خلال عمر الطالبات واستمارة المهارات الاجتماعية

3- القياسات البعدية:

قامت الباحثة بعد الانتهاء من المدة المحددة للتطبيق بإجراء القياسات البعدية لمجموعة البحث التجريبية وذلك للتعرف على مستوي المهارات الاجتماعية، وقد تمت القياسات يوم الخميس الموافق 14 /2019/11

4- جمع البيانات وجدولتها:

قامت الباحثة بتجميع النتائج بدقة بعد الانتهاء من تطبيق التجربة وتنظيمها وجدولتها ومعالجتها إحصائيا.

4/3**المعالجات الإحصائية المستخدمة**:

استخدمت الباحثة في دراستها المعالجات الإحصائية التالية:

1- المتوسط الحسابي.
2- الوسيط.
3- اختبار (ت – T-test).
4- معامل التفلطح.
5- معامل الالتواء
6- الانحراف المعياري.
7- معامل الارتباط.
8- معامل ألفا.
9- التجزئة النصفية.
10- الأهمية النسبية
11- النسبة المئوية.
12- نسبة للتحسن.
13- الوزن النسبي.
14- الارباعيات.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: -

سوف تستعرض الباحثة النتائج ومناقشتها وتفسيرها على النحو التالي:

جدول (7)
اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية ن=20

م	المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	نسبة للتحسن
			م	ع	م	ع				
1	المهارات الاجتماعية	درجة	95.90	10.57	120.60	4.22	24.70	10.83	0.000	%25.76

قيمة ت الجدولية عند مستوي معنوية (0.05) = 2.093

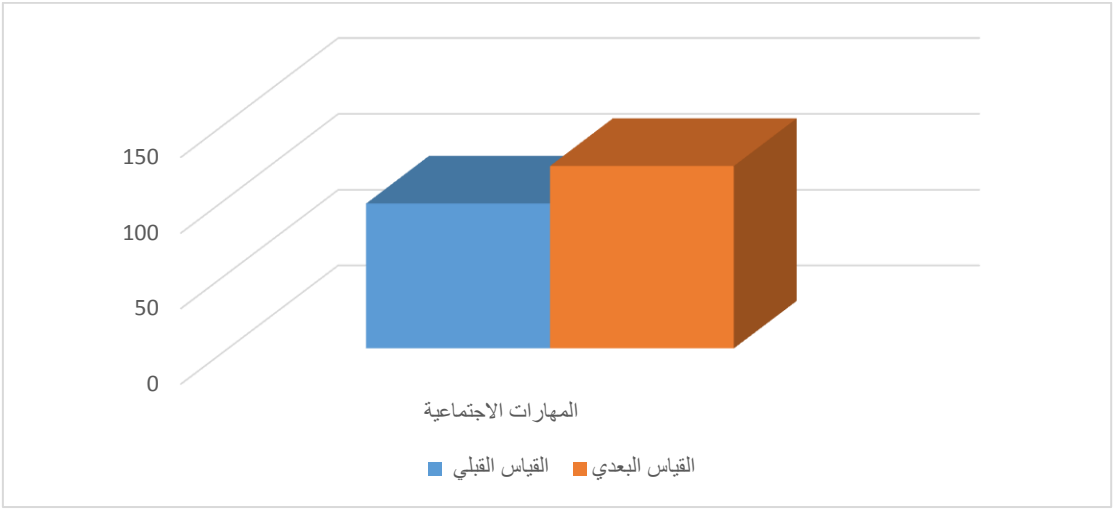

شكل (1)
بيان الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية

يتضح من الجدول (7) والشكل (1) أن قيمة (ت)المحسوبة تساوي (10.83) وهي أكبر من ت الجدولية عند مستوي معنوية (0،05) ومستوي الدلالة يساوي (0،000) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وبمقارنة المتوسطات وجد أنها لصالح القياس البعدي ونسبة للتحسن تساوي (25.76%).

وتعزو الباحثة تلك النتائج إلى ما وفره أسلوب الحوار والمناقشة الجماعي في البرنامج الإرشادي السيكودرامي، وابداء الآراء حول سلوكيات أبطال القصص والمواقف السيكودرامية التي قام بها المشاركون، وما وفره البرنامج للمشاركين من فرصة التعلم الاجتماعي: النمذجة والملاحظة والتقليد والمحاكاة، من خلال النماذج المقدمة في القصص الشائقة، واندماج المشارك وتوحده مع البطل في الموقف السيكودرامي الواقعي، إذ أصبح أكثر حساسية لمشكلاته، وسلوكياته الخاصة، وتقمصه لدوره وأدوار الآخرين، من خلال فنية لعب الدور، مما ساعده على التغلب على سلوكه الفوضوي، وأتاح لكل مشارك، داخل المجموعة التجريبية، أن يشعر بتعدد الرؤى المطروحة حول السلوكيات الفوضوية بتعدد زملائه (الذوات المساعدة)، وشعر بالأمن لانتمائه لنفس المجموعة التي تشترك معه في مشكلته، وهذا الإحساس ساعده في تلقائية الأداء، والتعبير الحر عن مشكلته والوعي بها؛ مما خفض من سلوكه الفوضوي، فضلا عما وفره البرنامج الإرشادي السيكودرامي من فنيات، مثل: لعب الدور، والنمذجة، والحوار والنقاش، وتمثيل المشاركين للمواقف السيكودرامية؛ مما ساعد المشاركين على اكتساب المهارات الاجتماعية، والإحساس بالمسؤولية والعمل، واستطاعوا أن يستبصروا كثيرا من الأمور التي تدور حولهم من أدوار اجتماعية.

وربما ترد هذه النتيجة لما قدمته فنية لعب الدور المستخدمة في البرنامج السيكودرامي للمشاركين في ممارسة أنماط سلوكية إيجابية نحو الذات والآخرين والممتلكات واتقانها، وعملت على تخليصهم من الاندفاع والتهور في اتخاذ القرارات، وتقدير عواقب ممارستهم السلوكية العنيفة، ومواجهة الذات والآخرين والمواقف والأحداث بمهارات مناسبة، وعملت هذه الفنية على تسهيل التنفيس الانفعالي والاستبصار والتحكم في الممارسات السلوكية من خلال انتقال خبرات الأدوار التمثيلية وتبادلها.

كما ان التلقائية التي أتاحها البرنامج الإرشادي السيكودرامي للمشاركين والتي تشكل جزءا أساسيا من جسم العمل السيكودرامي، إذ استشعرت الباحثة ذلك من خلال روايتها للقصص

السيكودرامية وتمثيل المشاركين لها، فساعدتهم على الاستبصار بذواتهم وبسلوكياتهم في ظل جماعة السيكودراما، خاصة لما قدم من أسلوب الكرسي الخالي، والدكانة السحرية، وغيرها، التي أسهمت في تحفيز الوعي الذاتي، والتعرف إلى السلوكيات السلبية والإيجابية لدى كل مشارك ومن خلال ممارسة كل مشارك الأدوار ضمن مواقف سيكودرامية في وسط جماعي متشابهة معه في الخصائص والسلوكيات، أتاح له فرصة استبصاره بأبعاد سلوكه غير السوي، وتعديل سلوكه لتحل سلوكيات الود والحب والتعاطف والتعاون بدلا من السلوكيات الاندفاعية، والتخريبية، والعدوانية؛ وهذا بدوره ادي الى فهم المشاركين معنى السلوك الفوضوي، وهو مجموعة من الاستجابات والأنشطة الحركية المتضمنة في أقوالهم وأفعالهم التي تصدر عنهم. إن هذه السلوكيات تعد من الاضطرابات السلوكية في حياتهم، وتؤثر في النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي، وفي المهارات الاجتماعية لديهم؛ مما أدى بهم إلى ابتعادهم عن هذه السلوكيات بعد معرفتهم بمضارها. وربما تعزى هذه النتائج إلى ما وفرته القصة كأحد العناصر الأساسية من جسم البرنامج السيكودرامي، وما تحويه من أساليب مشوقة وجذابة، إذ إن الطفل يحتاج إلى تقديم نموذج يتضح له من خلاله متى يبدأ، وكيف يبدأ، ومتى ينتهي، بحيث يلفت انتباهه إلى ملاحظة السلوك المرغوب في تنفيذه، ومتابعته، وحثه على تقليده وهذا ما أكدته دراسة كل من **حسام محمد شحاتة (٢٠١٢) (4)، سوزان احمد محمد عطية (2018) (6)، أحمد سليمان سلامه محمد (2018) (2)، عزة عرابي محمد (2018) (7)**

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا الاستنتاجات:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

ثانيا التوصيات:

- استخدام الإرشاد والعلاج الجماعي (السيكودراما، القصة، المناقشة، الألعاب) في المدارس لتنمية المهارات الاجتماعية ورفع مستوى النشء
- إجراء دراسات أخرى حول فاعلية برامج معدة عن طريق السيكودراما من حيث أثرها في متغيرات أخرى، مثل: مفهوم الذات، والتقبل الاجتماعي، والسلوك التوكيدي.

- تشكيل مسرح مدرسي في جميع المدارس وتفعيله ليناقش من خلاله مشكلات الطلبة المختلفة
- عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين والآباء حول المشكلات السلوكية في المراحل العمرية المختلفة.
- استخدام أسلوب السيكودراما مع اضطرا بات ومشكلات أخرى، ومع فئات عمرية مختلفة، وزيادة أفراد العينة.
- الاستفادة من وسائل الإعلام في زيادة وعي المجتمع بالمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة في كافة المراحل العمرية، وكذلك بالأساليب الوقائية والإرشادية المناسبة لمواجهتها.
- إشراك الطلبة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية بالمدرسة، حيث إنها تعمل على توظيف طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
- استخدام فنيات أخرى مع الذين يعانون من مشكلات سلوكية

المراجـــــــع:-

أولا المراجع العربية :

1. **أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي (2004)** : فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير في منشورة. المملكة العربية السعودية: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية المعلومة.
2. **أحمد سليمان سلامه محمد (2018)** : فعالية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة. د كلية التربية، جامعة المنصورة.
3. **أمجد عزت عبد المجيد جمعة (2005)** : مدي فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
4. **حسام محمد شحاتة (2012)** : فعالية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين، رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
5. **سعد فايز سعد السيد** : فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

(2018) وخفض السلوك العدواني لدي الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

6. **سوزان احمد محمد عطية (2018)** : إستخدام السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

7. **عزة عرابي محمد (2018)** : فعالية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض مستوي النشاط الزائد لدي الاطفال المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة قناة السويس.

8. **محمد حسن غانم (2009)** : العلاج النفسي الجمعي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: المكتبة المصرية.

9. **محمود السيد يوسف محمود (2020)** : فاعلية السيكودراما في علاج أعراض المخاوف الاجتماعية لدي الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كليةالتربية النوعية، جامعة بنها.

10. **مها فرحات محمد (2020)** : فاعلية إستخدام السيكودراما لتحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال زارعي القوقعة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

11. **نورا محمد عرفة محمود (2018)** استخدام قصص الأطفال والسيكودراما لتنمية بعض القيم الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.

12. **هبة خالد سليم (2019)** : الدراما السيكودراما السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية. عمان: دار آمنة للنشر والتوزيع.

ثانيا المراجع الأجنبية :

13. **Foulkes,S.H (2002)** : Theraputic Group Analysis.(First puplished 1964) London , New York :Karnac Books.

14. **Hamamci, Z. (2006)** : Integrating psychodrama and cognitive behavioral therapy to treat moderate depression. The Arts in Psychotherapy, 33(3), 199-207 .